



## هيئة الكتاب تعلن عن البوستر النهائي لعرض القاهرة بوجه طه حسين

القاهرة/ متابعت،

أعلنت الهيئة المصرية العامة للكتاب، برئاسة الدكتور أحمد مجاهد، عن البوستر النهائي لعرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته الخامسة والأربعين، والمزمع انطلاق فعالياته في الفترة من الثاني والعشرين من يناير الجاري، وتستمر حتى السادس من فبراير 2014. ويتضمن البوستر النهائي للمعرض صورة عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، وشعار المعرض (الثقافة والهوية) على أن تكون دولة الكويت الشقيقة هي ضيف شرف المعرض في هذه الدورة.



إشراف / فاطمة رشاد

## عبق يفوح من ثنايا تاريخ مجيد

# مملكة ناعط وصلت حضارتها الصين وطاجكستان والعالم القديم

حجارة بلقية بيضاء ناصعة بهية كوجه القمر نماشق قوامها على يدي سواعد يمنية أبدعت مطارقها لتشكل أسطورة العمارة وترسم لوحة طبيعية داخلها قصور حميرية قل مثيلها، وبأداة بسيطة جعل منها الإنسان اليمني آية في الفن المعماري والجمال، أزلية البقاء لم تعف الدهور العتيقة رسمها رغم تقلبات الزمن وعوامل التعرية ورغم انف الحروب التي دارت رحاها في إمارة ناعط حاضرة المملكة السبئية في خارف بمحافظة عمران وارى بدا من وصف حضارة قامت في الألف الأول قبل الميلاد وأشاعت بسناها لنضيء حضارتها دولاً شتى، طاجكستان وسمرقند والصين، والعالم القديم ننحني لها إجلالاً، في السطور التالية :

### استطلاع / طارق الخميسي



(لا زالت الكعاب مستعملة في البنائات والدور التي من عام 1435 هـ حطت بنا الرابية شرق مملكة ناعط مصنعة بيضاء دائرية الشكل فصلت عن رأس جبل اسمه ثنين ليكون غرباً لها وشرقها جبل رعبيل ودرب يصضر وجبل عز القبل شمالاً وجبل ظفار . وقد استقبلنا أهلها الطيبون بكل ترحاب وحفاوة وأشاروا إلى آخر معقل لليهود ناعط قبل هجرتهم إلى إسرائيل.

وفي الاتجاه ذاته ترتفع عصا اسعد الكامل كما يحلو للأهالي أن يسميا وهي حجارة مستطيلة اتكأت سماكتها إلى ثمانين سنتمترًا وعرض ثلاثين سنتمترًا وارتفاعها من عشرة أمتار إلى اثني عشر متراً والعجيب فيها أن هاتين الحجرتين المستطيلتين وقفتا عبر هذه الدهور دون أن تستندا إلى مادة مثبته وإنما ثبتت بطريقة عجيبة طبيعية.

وصف ناعط أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المتوفى 322 هـ شاهد ذلك العصر في القرن الثاني عشر أو يزيد قليلاً : نظرت بقايا مآثر اليمن وقصورها فلم أر مثل ناعط في رأس جبل ثنين (هو احد جبال البيون بعمران وهو جبل من سره همدان) فمن قصور ناعط قصر المملكة الكبير الذي يسمى (قصر يعرق) ومنها قصر ذي لعمه المكعب (ذي كعاب خارجة في معازب حجارتها على هيئة الدرق الصغار

### آخر معاقل أيهود

في صباح يوم السبت البارد المصادف 25 صفر الثاني من عام 1435 هـ حطت بنا الرابية شرق مملكة ناعط مصنعة بيضاء دائرية الشكل فصلت عن رأس جبل اسمه ثنين ليكون غرباً لها وشرقها جبل رعبيل ودرب يصضر وجبل عز القبل شمالاً وجبل ظفار . وقد استقبلنا أهلها الطيبون بكل ترحاب وحفاوة وأشاروا إلى آخر معقل لليهود ناعط قبل هجرتهم إلى إسرائيل.

### عراقة الخرافة

ومنه باتجاه الشمال الغربي وفي أطراف القرية وصف أهالي القرية حجارة عملاقة مستطيلة اتكأت على حجارة صغيرة من الأسفل وليس على أرض مستوية بل في عرض التلة وكأنها شجرة حجرية باسقة ومن الأساطير وأقاويل الأولين السابقين يقولون إن هذه الصخرة يسومها الحريرة (العروسة) وهي رابية فوق حمار في طريقها إلى زوجها وأثناء الزفة تحولت إلى حجرة كبيرة أو صخرة بهذه الهيئة وبحسب وصف الأهالي.

وفي الاتجاه ذاته ترتفع عصا اسعد الكامل كما يحلو للأهالي أن يسميا وهي حجارة مستطيلة اتكأت سماكتها إلى ثمانين سنتمترًا وعرض ثلاثين سنتمترًا وارتفاعها من عشرة أمتار إلى اثني عشر متراً والعجيب فيها أن هاتين الحجرتين المستطيلتين وقفتا عبر هذه الدهور دون أن تستندا إلى مادة مثبته وإنما ثبتت بطريقة عجيبة طبيعية.

وصف ناعط أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المتوفى 322 هـ شاهد ذلك العصر في القرن الثاني عشر أو يزيد قليلاً : نظرت بقايا مآثر اليمن وقصورها فلم أر مثل ناعط في رأس جبل ثنين (هو احد جبال البيون بعمران وهو جبل من سره همدان) فمن قصور ناعط قصر المملكة الكبير الذي يسمى (قصر يعرق) ومنها قصر ذي لعمه المكعب (ذي كعاب خارجة في معازب حجارتها على هيئة الدرق الصغار

### لا بد من ذلك

على بعد ستة وسبعين كيلو مترا باتجاه الشمال الشرقي من العاصمة صنعاء بكى أعشى همدان خارفا بقصيدة نائحة جاء فيها وان ليس كالتابوت فينا أن سعت شبام حواليه ونهم وخارف وخارف يفتح الخاء وكسر الراء وأخرها فاء متحركة مديرية عتيقة تعتبر اليوم إحدى مديريات محافظات عمران واسمها كلمة حميرية تعني ( حافظ ) يرجع تأسيسها إلى الألف الأول قبل الميلاد وهي مخلاف ( ويلة ) من مخالف اليمن الأول يحتضن قرى وحصونا ويقايا قصور ياندة مثل ناعط وكانظ وغيرها كثير وهي ذات بعد موعلة في قدم التاريخ وثرات البلاد وبحسب ما قال عنها الدكتور جواد علي في الفصل في تاريخ العرب وجرجي زيدان والمستشرقون أنها أول قصور أنشأها الحميريون العرب الأوائل حيث استطاعت أن تكون الطبقة الأولى من ملوك حمير وما ظهر من خلال مساندها المتناثرة في ناعط أنها كانت دولة شمخت بسلطانها وسعة نفوذها في التاريخ القديم لها موقعها الخاص المتميز لاسيما حين تشعبت يارتفاع عن سطح البحر تجاوز ألفي متر حيث السلاسل الجبلية ذات الخصائص البركانية والرسوبية التي رسمت لوحة أسطورية ألوانها خلقت من ألوان قوس قزح الأساسية أنها جبال وعرة المسلك تحمل مكوناتها تربة داكنة السوداء وناصعة البياض تتناقض شديدا ومنها تتلطف الأرض الزراعية بلونها الأخضر أما على شكل قيعان منبسطة وإما على شكل مدرجات تشير إلى راحة أكف السواعد الأجداد والقدماء ومن جاء بعدهم من الأباء والأبناء الذين ما زالوا يعتمدون على ربي مزارعهم بالطرق التقليدية أثناء مواسم الأمطار الصيفية التي تتجاوز نسبتها ( 70 % ) لوسمين رئيسيين في السنة الواحدة الموسم الأول في بداية شهر مارس والثاني في بداية شهر شومز / أيلول تحت درجة حرارة تتراوح ( 18 - 30 ) درجة صيفا عدد مساكن مديرية خارف اليوم حسب التناجح الأولية للتعهد العام لسكان عام 2004 م ( 4877 ) أربعة آلاف وثمانمائة وسبعة وسبعون مسكنا فيها من الأسر ( 4999 ) أربعة آلاف وستة وستون وتسعة وتسعين أسرة مكونة من ( 46074 ) نسمة وأربعين ألفاً وأربعة وسبعين نسمة الذكور ( 23091 ) نسمة والإناث ( 22983 ) نسمة .

بعيد بضع أمتار باتجاه الجنوب من السوق الجديد مركز المديرية تنافرت بعض البيوت فيما بينها لتكون قرية تسمى ( الكرسة ) حيث اتخذ الحاكم يعيش يحيى إبراهيم المرجع الديني الوحيد لليهود باليمن والشرق الأوسط احد البيوت المنفردة عن جيرانه اليهود ومنها قرية ساك التي شق طريقها إلى عرقه القديم ومنها إذا أردت أن تعرف في أعماق التاريخ لا بد لك ان تشارك مملكة ناعط الحميرية مآساتها وكيف أزرى بها الدهر إلى حضيض اقوام الحجارة تخفي بين طبائتها ولم يستطع التاريخ تكراها.

ناعط بالنون أوله وعين مهملة مكسورة ثم طاء سميت كذلك نسبة إلى ثور (انظر الإكليل ج 10 - 51) وهو ناعط بن سفيان علهان خهشان بن أسعف يمتنع بن ذي بتع بن موهب بن حاشد ويلقب بالصابغ لأنه صمخ الأسماك يعلو ذكره ويعد صيته وجلالة قدره وأمه الجهبيرة بنت حمزة ذي مران الأكبر وزوجته ليس بنت نوف بن يريم ذي مرع لافريقس. وقد عثر على نص نقش مسند (رقم C.I.HI.450) ذكر فيه نشوب حرب في ناعط بين قبائل حاشد وحمير وقد أمر بتدوين ذلك الملك شعراوتر بن علهان نهضانسة 80 - 50 قبل الميلاد وقد استوطن الناعطيون الكوفة (وهم اليوم قبيلة كبيرة) حارب منهم مسافر بن سعيد بن نمران الناعطي، احد قواد عبد الملك بن مروان، الإمام علي رضي الله عنه على رأس كتيبة قال الطبري في تاريخه قوامها خمسمائة مقاتل.

ومن أعظم الناعطين في الجاهلية وأشرفهم حمزة ذو الشعار القليل بن ربيب بن شرابيل ومن بيوت ناعط آل ذي العنبر بن مرشد بن عامر بن مرشد وآل ذي خلاط بن الحارث بن مرشد وآل ذي بقلان وآل ذي حلابة وآل ذي بحر ومنهم الهيصم بن عبد الصمد الذي حارب حماد البربري خادم هارون الرشيد والناعطيون هم أول من حذف حرف الألف إذا وقع وسط الحروف وقفاهم المسلمون في كتابة القرآن الكريم مثل ألف السموت والرحمن وغيرها .

### نص

شعر / عبد الجبار ثابت الشهابي

## لشعر مبارك .. للأدب مبارك !!



نجم في الأفق  
علا لقا ..  
يرسم لوحات  
الشعر حمامه  
يحمل ألوية  
الإشناد ويمضي  
سبيا ..

في جنن الشعر  
ينشد ( حجرا ) في كنده  
كامرئ القيس صباه  
يعقر في ( دمون ) ناقته  
لهديل الأحرف  
في الكلمات  
ليحيا الشعر جلالاً  
في كل الأرجاء ..  
xxxxxxxxxx

نجم في الأفق تلا  
يا عرش الشعر تعالي !!  
فالشمس تخفي دارك :  
ألف مبارك  
يا مبارك .

تشدو في قلبي أحلى ألحان الضجر  
القادم من رحم الأمال ..  
تغني أجمل قبلاطي  
في زهرة قل تهديها  
نسمات .. أنعاما جذلي  
في ثغر الحلم الأخضر فينا  
لرمدى الشعر الأسر  
أشدى قمع الكلمات  
في زمن التكوين ...  
xxxxxxxxxx

نجم في الأفق على فرس  
يعلو الأقمار  
يا مجد الشعر توالى !!  
أهلاً بالشعر !! .

### خاطرة

حلمي الكمالي



## الفارس المثلّم

أحبك وفي داخلي بركان ثائر  
وفي نفسي حلم طائر  
يتحدى القاييس ويعبر جدار الزمن  
أحبك وبني رغبة لا تتنازع المشاعر  
وتحطيم الأرقام واجتياح المعابر  
لكنني بدونك لا أقوى على الحراك  
أنا فقط مبدع على يديك  
منذ أن حدثت في عينيك  
أصبحت عالما أجوب المحارب في الأفق  
وراهبا في عالم الأبراج  
وحيث لمست راحت يديك  
شعرت أنني قيصر في واحة الفضاء  
حبيبيتي .. ما عاد بي نبض يؤجل  
فكلما مر الوقت  
مليون إحساس يرحل  
ضعي الغطاء عن وجهك  
دعيني أتمعن الآيات تترتل  
في مقليتك شعاع باهت  
سبحان الذي أبدع واتقن  
شفاهك وهي ترتعش في البرد القارس  
كزهرة عباد الشمس في ترانيم الجداول  
شعرك الطويل الناعم يرش طاووس مدلل  
ابتسامتك تغني أنشودة الأطفال  
وتحكى قصص الأشواق في كتاب منزل  
لست مشعوذا في قراءة الأفكار  
أو عالما في فك الشفقات أو شيخا أعزل  
أنا مركب غرق في هواك ورسم صورتك في الأعماق  
غواصا .. قبطانا .. عرفت حينها كيف أترجم وأحلل  
فحبك جعل مني لحننا قصيدة يردددها العاشقون  
أحبك ... ستسجل في أرشيف التاريخ  
رواية عشق تحتفل بها الأجيال كل عام  
ومنيرا يحدوها اللاحقون في عالم الأشجان  
أحبك .. لغة الفرسان في عالم الفارس المثلّم  
أحبك عظمي وزلازل وأعصارا وصخورا تهدم  
لا سلطة تعلق محبتي  
لا قانون لا دستور يعدل  
فارتقي في أحضانتي  
وكل الطواغيت أمامي ستهزم



## رؤيا

عبد العزيز بن بريك

الشجرة اقترب من مكان  
جلوسهما وبالقرب من  
المصطبة رأى جسديين  
ارتطمعا على المصطبة  
وخرا صريعين لم يصدق  
ما رأى اقترب أكثر منهما  
كان ثمة رؤيا علقت  
بذاكرته منذ زمن.

كان قد تسلق شجرة  
النسيان في تلك الحديقة  
التي شهدت اللقاء  
الأول والأخير تهامسا  
دون أن يسمع من كان  
بالقرب منهما المصطبة  
الإسمتية هي وحدها  
تعرف مدار من همس.  
عندما استرجع ذاكرته  
وهو يهيم بالنزول من على

## ومضات

### هتلر اللعين (3)



ياسر عبد الباقي

الخيوط الرفيع بيننا يشبه  
عمارة ملتصقة بأخرى/  
لهتلر أفكار عجيبه مثلا/  
الشخطة على حافة  
القصر/ والكتابة على  
ظهر الماء/ التزحلق على  
أوتار العود/ وأحيان كثيرة  
التحرش بنية طيبة .

## ترانيمي

### ( شتاء عواطفه )



قال بجنونه:  
أريد أن ارتوي من  
حنانك في شتائي  
القادم واندفاً بدفء  
حننك...  
كم هو مبهوس  
بالجنون... يطالع في  
التقاويم ليأتي شتاؤه  
المنتظر حتى يكون  
حزنها دفء قلبه